المنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل وأهميتها لعام (2012 -2013)

م.م رقية فاضل عبد الله
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
البريد الالكتروني raqauaalhassan987@yahoo.com

المستخلص:

أضحت المنشآت الصناعية المتوسطة القوة المؤثرة في الدول المتقدمة والدول النامية, وذلك لأنها تسهم في زيادة النمو الاقتصادي لذلك البلد, فضلاً عن توفير فرص العمل للسكان وتحسن المستويات المعيشة وقد اخترت هذه الدراسة "المنشات الصناعية المتوسطة وأهميتها في محافظة بابل" كون هذا القطاع يساهم في تحسين دخل الفرد وخلق فرص عمل, ومن الجدير بالذكر ضرورة الربط بين الأنشطة الصناعية الأخرى, وتشمل هذه الدراسة على مشكلة الدراسة الرئيسية، الفرضية، والمدة الزمنية والقيود المكانية للدراسة التي تضم البعد المكاني موقع محافظة بابل, بين دائرتي عرض ($^{-}$23.6–$^{-}$33.8) شمالاً وبين خطي طول ($^{-}$43.57–$^{-}$45.12) شرقا وهي مقسمه إداريا إلى (16) وحدة إدارية, وتبلغ مساحتها (5119) كم^2,وفي حدود الزمان جرت الدراسة مابين عامي 2012– 2013 وتناولت هيكلية الدراسة ثلاثة مباحث تضمن المبحث الأول مفهوم المنشات الصناعية المتوسطة وأهميتها وتصنيفها , بينما تناول المبحث الثاني المنشات الصناعية المتوسطة من حيث مكانتها وبنيه لعامي 2012–2013 جاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على التوزيع المكاني للمنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل, حيث اتضح لنا أن أغلب هذه المنشآت تتواجد في منطقة الحي الصناعي بمدنية الحلة بسبب توفر أغلب المستلزمات الضرورية من تسهيلات النقل والماء والأرض والمواد الأولية والأيدي العاملة, ومن أهم مقترحات البحث وضع إجراءات لغرض تطوير هذه المنشآت الصناعية بتمويل المستثمرين وتأهيل العاملين وتدريبهم, ومنع السلع المنافسة للصناعة المحلية في الأسواق وتخلص الدراسة إلى نتائج وتوصيات .

Abstract:

Become industrial plants medium influential in developed and developing countries force, and that they contribute to the economic growth of that country, as well as providing employment opportunities for the population and improved living standards have chosen this "medium-sized industrial facilities study and its importance in the province of Babylon," the fact that this sector contributes to the improvement of per capita income and create jobs, it is worth mentioning the need to link other industrial activities, this study include the problem of the main study, the hypothesis, and the length of time and limitations of spatial study, which includes spatial dimension site Babil province, between Dairtaard (-23.6 - 33.8) north and between longitudes (-43.57 - 45.12) to the east it is divided administratively into 16 administrative unit, an area of (5119) km 2, within the limits of the time the study took place between the years 2012-2013 and addressed the structural study three topics included the first part, the concept of facilities medium industrial and their importance and classification, while taking second topic medium industrial facilities in terms of prestige and his sons for the years 2012- 2013 came the third section of the highlights on the spatial distribution of industrial plants medium Babil province, where we found out that most of these facilities are located in the industrial district Bmdnah Hilla area because of the availability Most of the necessary supplies of transport, water and land, raw materials and labor facilities, and the most important

research proposals establish procedures for the purpose of the development of these industrial enterprises funded by investors and rehabilitation of workers and their training, and to prevent goods competition to the domestic industry in the market study concludes the findings and recommendations.

المقدمة :

أن للنشاط الصناعي أهمية بارزة بالنسبة للقطاعات الاقتصادية فهو النشاط المركزي الذي يقود النشاطات جميعها نحو التطور والنمو وتحظى الصناعات المتوسطة بقدر وافر من الأهمية,فهي إحدى الركائز الأساسية في هيكل المحافظة الاقتصادي والصناعي ويتضح بتوفر فرص العمل لطالبيها فضلاً عن التحسن في مستوى الدخول, ومن هنا جاءت :

مشكلة البحث:

1-هل تتلاءم المنشآت الصناعية المتوسطة مع متطلبات التنمية بمحافظة بابل.

2- هل استثمارات جميع الإمكانيات المتاحة بشكل كفوء ؟

3- كيف توزعت منشآتها مكانياً بين الوحدات الإدارية للمحافظة ؟

فرضية البحث: وجود تراجع للصناعات المتوسطة بمحافظة بابل بسبب ظروف مختلفة أدت إلى عدم مواكبه عملية التنمية, كما أنها لم تستثمر جميع الإمكانيات المتاحة بمنطقة الدراسة رغم الإمكانات الجيدة لتطورها, وجاء توزعها المكاني بصورة غير متوازنة.

حدود البحث: يتمثل في موقع محافظة بابل, بين دائرتي عرض ($^{-}$23.6-$^{-}$33.8)شمالاً وبين خطي طول($^{-}$43.5-$^{-}$45.12) شرقا خارطة (1) وهي مقسمه إداريا إلى (16) وحدة إدارية, وتبلغ مساحتها (5119) كم^2, وفي حدود الزمان جرت الدراسة مابين عامي 2012-2013.

منهج البحث: واعتمدت الدراسة على المنهج النظامي القائم على الأسلوب الوصفي بدارسة ظاهره واحده هي الصناعات المتوسطة بمحافظة بابل من خلال جمع المعلومات والبيانات الرقمية المتعلقة بالصناعات المتوسطة في محافظة بابل من المؤسسات الحكومية والعمل المكتبي.

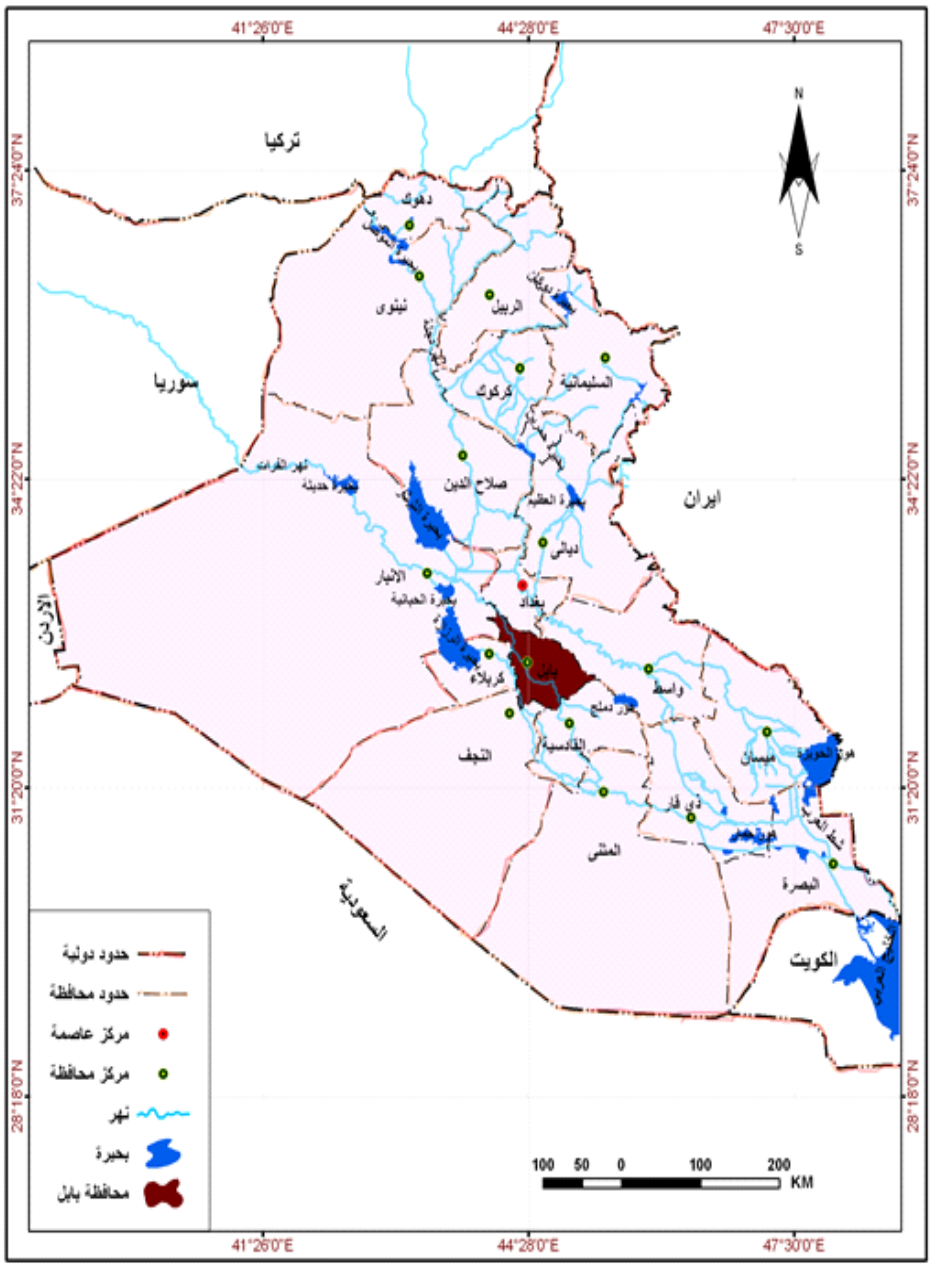
هيكل البحث :

1-مفهوم الصناعات المتوسطة وتصنيفها وأهميتها.

2- الصناعات المتوسطة في محافظة بابل لعام 2012-2013.

3- التوزيع المكاني للصناعات المتوسطة بمحافظة بابل, فضلاً عن الاستنتاجات والمصادر.

خارطة (١)
موقع محافظة بابل من العراق



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة العراق الادارية، لسنة ٢٠١٠، مقياس (١/١٠٠٠،٠٠٠)

المبحث الأول _ تعريف بالصناعات المتوسطة, تصنيفها وأهميتها:

1 - مفهوم الصناعات المتوسطة :-

الصناعة بصورة عامة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية في اي بلد من بلدان العالم واذ أريد للصناعة أن تسهم بفعالية في تطوير المجتمع ونموه يفترض الاستغلال الأمثل والكف للموارد والإمكانيات المتاحة[1] و(الصناعات المتوسطة) هي جزء من القطاع الصناعي ولها تأثيراتها الواضحة على النواحي المختلفة في المجتمع, لذا تعددت المعايير التي يعتمد عليها في تعريف هذه المنشات الصناعية تبعاً لموقع وخلفية الجهة التي تعتمد هذه المعايير في عملية التعريف ومن أكثر المعايير الأساسية التي يمكن تعريف المنشات الصناعية المتوسطة على أساسها معيار عدد العاملين وهذا من ابسط المعايير المتبعة وأكثرها شيوعاً لسهولة القياس والمقارنة في الإحصاءات الإنتاجية الصناعية إلا ان عيوب هذا المعيار اختلافه من دولة لأخرى[2], وبناءاً على هذا نجد أن الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات عرفت الصناعة حسب حجمها, الصناعات الصغيرة التي يعمل فيها من 1- 9عمال واستثماراتها من قيمة المكائن والمعدات اقل من 100 ألف دينار,في حين عرفت الصناعات المتوسطة الحجم بأنها الصناعات التي يعمل فيها من 10- 29 عاملاً واستثماراتها من قيمة المكائن والمعدات اقل من 100 ألف دينار, وعرفت الكبيرة الحجم بأنها الصناعات التي يتراوح عدد العاملين فيها من 30 عاملاً فأكثر واستثماراتها من قيمة المكائن والمعدات أكثر من100ألف دينار[3].

2- تصنيفها :

نقصد بالتصنيف إيجاد معيار معين تجتمع فيه الحقائق المتناظرة في فئات معينة لتيسير دراستها وإجراء المقارنات المطلوبة, على خلفية ما تقدم لقد وضعت تصنيف عديدة للصناعة وفقاً لأغراض مختلفة، ألا أن دليل النشاط الاقتصادي (ISIC) تم اعتماده واخذ الصفة الدولية, بحيث مكن التصنيف من ان يضم النشاطات الاقتصادية كافة فضلاً عن انه ترك المجال مفتوحاً إمكانية ضم النشاطات الاقتصادية بحسب حاجة الدول وبما يتلاءم وواقع اقتصادها مع المحافظة على الأقسام الرئيسة للتصنيف, خاصة ان النشاط الصناعي يضم أنواعا لأحصر لها من الصناعات تختلف في موادها الأولية او طرائق إنتاجها او طبيعة استخدامات منتجاتها,كما تختلف في حجمها وطاقاتها وتقنيتها وحاجاتها الى مصادر الطاقة الى غير ذلك, وطبقاً لمستويات التصنيف نجد ان النشاط الصناعي انقسم الى أقسام منها[4]:.

1- الصناعات الغذائية والمشروبات .
2- قطاع صناعة المنسوجات والألبسة والجلود.
3- قطاع صناعة منتجات الخشب .
4- صناعة الورق والطباعة والنشر
5- قطاع صناعة التعدينية اللافلزية (الإنشائية).
6- صناعة المنتجات المعدنية (عدا المكائن).
7- صناعات تحويلية أخرى.[5].

3 – أهميتها :

أدركت المجتمعات أهمية المنشات الصناعية المتوسطة في تفعيل الأنشطة التنموية بما توفره من فرص تسهم بدفع عجلة التطور الاقتصادي والاجتماعي فضلاً على تكاملها مع المنشات الصناعية الكبيرة الحجم في مجال الإنتاج والتسويق ضمن صيغ متكاملة في فروع الاقتصاد الوطني المختلفة, كما يلاحظ بأن أهمية هذه المنشات في الاقتصاد الوطني يزداد باستمرار لأنها تتفاعل ايجابياً مع عملية التنمية فيتطور بعضها الى منشآت كبيرة الحجم, لذا حظيت المنشات الصناعية المتوسطة باهتمام مراكز البحث العلمي ومراكز الإنتاجية ومنظمات المجتمع المدني على الصعيدين الدولي والعربي[6] .

من هنا نجد ان المنشات الصناعية المتوسطة لعام 2013 والتي تمثل 7,9% من إجمالي المنشآت الصناعية المتوسطة بالعراق, تلعب دورا هاماً في توفير فرص العمل والتي تبلغ 387 فرصة عمل بنسبه 10,9% من إجمالي عدد العاملين في العراق, كما تسهم بدور فاعل في خلق القيمة المضافة ففي عام 2013 مثلت نحو2,7% من إجمالي القيمة في المنشات الصناعية بالعراق إذ سنبحث عن هذه المنشات الصناعية وأهميتها في محافظة بابل وهو موضوع البحث, بناءاً على الحقائق التي اشرنا إليها نجد الصناعات المتوسطة تسهم بدور إيجابي فاعل في تقوية بنية الاقتصاد الوطني من خلال مزاياها العديدة التي يمكن إجمالها بما يأتي:-

أ- تعد احد الركائز المهمة في تحسن النمو الاقتصادي وذلك لانها تضمن ان يسير النمو والكفاءة الاقتصادية جنبا الى جانب مع تحقيق المساواة .

ب- تتسم المنشات الصناعية المتوسطة بقدرتها على الإنتاج والعمل في مجالات التنمية المختلفة.

ج- تساعد على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المحلية المتاحة, مقارنة بالصناعات الكبيرة باعتمادها على حجم كبير من المدخلات والتجهيزات المستوردة[7].

خ- توفير فرص العمل و تحسين أحوال السكان الاقتصادية ورفع كفاءة العاملين, فضلاً عن التغيرات في النواحي الاجتماعية, العلاقات والروابط الاجتماعية,الخدمات, التحضر وتأثيرات عمرانية تظهر في المنطقة من خلال تأثير المشاريع الصناعية من أبنية ومنشآت إنتاجية أو سكن وخدمات بمختلف أنواعها [8].

د- لها دور بارزا في الإسهام بتحقيق التكامل الاقتصادي مع الصناعات الكبيرة اذ تتميز بتقديمها مزايا ومنافع عديدة للأنشطة القائمة فيها مثل المراكز الحضرية ومصدر لتزويد الصناعات الكبيرة بالكثير من احتياجاتها.

ر- تسهم بتحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية بسبب المرونة في التوطن بين مناطق الإقليم المختلفة, الأمر الذي يسهم في إعادة توزيع السكان والحد من الهجرة إلى المدن الكبرى والتخفيف من مشكلات التلوث البيئة قدرتها على الابتكار والتجديد وعلى استيعاب التكنولوجيا المتطورة وتحقق إنتاجية جيده وبالتالي تحقيق الاستقرار في معدل القيمة المضافة فضلاً عن استجابتها للتغير مع هذه المستجدات[9] وسنتطرق بشكل تفصيلي عن المنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل وأهميتها.

المبحث الثاني

1-مكانة المنشات الصناعية المتوسطة في بمحافظة بابل لعام 2013:

أ-مكانة المنشات الصناعية المتوسطة في هيكل الصناعات التحويلية بمحافظة بابل لعام 2013:

تتميز محافظة بابل بوجود أنشطة صناعية متنوعة وذات أهمية اقتصادية, تتباين وفقا لطبيعة الأنشطة الصناعية المكونة لها وأهمية كل مؤشر صناعي لذا تم اعتماد معايير الصناعة لقياس الأهمية النسبية ولتحديد مستوى ما يتمتع به كل فرع من فروع الصناعة من أهمية اقتصادية, لذا تتركز دراسة هذا الجانب على النشاط الصناعي في محافظة بابل وتشمل المنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الحجم حسب التصنيف الذي اتخذه الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي, ومن الجدول (1) ما يأتي:

1-الفئة الأولى (المنشآت الصناعية الصغيرة): ويقع ضمن هذه الفئة نحو(3498) منشاة صناعية بنسبة (98,2%) من المجموع الكلي للمنشآت الصناعية التحويلية في محافظة بابل وشكلت نسبة 38,6% من إجمالي العاملين بمحافظة بابل في النشاط الصناعي,وبلغت قيمة الأجور15,9% بينما شكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 41,1 %, 27,7% من إجمالي النشاط الصناعي,فيما شكلت القيمة المضافة نحو 71,8%من إجمالي الصناعات التحويلية بمحافظة بابل.

2-الفئة الثانية (المنشآت الكبيرة الحجم): بلغ عدد منشآتها نحو (44) منشاة صناعية بنسبة (1,3%) من المجموع الكلي للمنشآت الصناعية التحويلية في محافظة بابل وضمت نسبة (60%) من إجمالي عدد العاملين في النشاط الصناعي بينما شكلت نحو(83,1%)من إجمالي قيمة الأجور لعموم العاملين في النشاط الصناعي وبلغت قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته والقيمة المضافة نحو56,8%, 71,3%, 23,9% على التوالي لكل منها من مجموع القيمة في الصناعات التحويلية بمحافظة بابل.

3-الفئة الثالثة (المنشآت المتوسطة الحجم):بلغ عدد منشآتها نحو(18) منشاة صناعية بنسبة (0,5%) من المجموع الكلي للمنشآت الصناعية التحويلية في محافظة بابل وضمت نسبة (1,4%) من إجمالي عدد العاملين في النشاط الصناعي وشكلت نحو1,2%من إجمالي قيمة الأجور لعموم العاملين في النشاط الصناعي وبلغت قيمة الإنتاج 2% وقيمة مستلزماته الإنتاج والقيمة المضافة نحو1,1%,4,2%على التوالي لكل منها من مجموع القيمة في الصناعات التحويلية.

جدول (1):النشاط الصناعي في محافظة بابل حسب حجوم منشآتها لعام 2013

حجم المنشاة	عدد المنشآت	عدد العاملين	الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات	قيمة المضافة
الكبيرة	44	16773	175942382	306133526	266786016	39347510
المتوسطة	18	387	2164040	10966392	3970760	6996632
الصغيرة	3498	10793	33684533	222040187	103620604	118419583
مج ك	3561	27953	211790955	539140105	374377380	164763725

المصدر: 1- وزراه التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات, تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة, (بيانات غير منشورة), 2013.

2- مديرية إحصاء بابل تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة والكبيرة في بابل, (بيانات غير منشورة), 2013.

وعند دراسة مكانة الصناعات المتوسطة في هيكل الصناعات التحويلية بمحافظة بابل نجد أن عدد فئة المنشات الصناعية المتوسطة اقل من عدد الفئتين الأخريين (الصغيرة والكبيرة) إذ أن أكثر المنشآت الصناعية في محافظة بابل تقع ضمن الفئة الأولى والثانية والتي تتصف بأنها وحدات إنتاجية صغيرة الحجم ووحدات إنتاجية كبيرة الحجم, مما يدل على أن المنشآت الصناعية المتوسطة احتلت الترتيب الثالث بالمحافظة من إجمالي النشاط الصناعي, وعلى أساس عدد العاملين نجد أن الصناعات الكبيرة شكلت نحو(60%) من إجمالي عدد العاملين في النشاط الصناعي وهذا يدل على أن الصناعات الكبيرة هي المسيطرة على الصناعة في محافظة بابل عند مقارنته بالصناعات الصغيرة التي احتلت نحو (38,6%) من إجمالي عدد العاملين في النشاط الصناعي, بينما شكلت الصناعات المتوسطة نسبة (1,4%) من إجمالي عدد العاملين في النشاط الصناعي بالمحافظة لسنة 2013, مما يؤكد تراجع مستوى الكفاءة الاقتصادية لهذه الصناعات بحسب متغير عدد العاملين بمحافظة بابل مما يعطى مؤشر على تراجع مكانة المنشات الصناعية المتوسطة في هيكل المنشات الصناعية التحويلية بمحافظة بابل, اذ أن حجم الصناعة في القطاعات الصناعية المختلفة يتباين بشكل كبير.

ب – مكانة المنشآت الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل بالنسبة للعراق لعام 2013 :

وعند دراسة مكانة المنشآت الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل بالنسبة للعراق نجد من الجدول (2) أن محافظة بابل أسهمت في عام 2013 بنسبه 7,9% من إجمالي منشآت الصناعات المتوسطة في العراق, فيما تبلغ مشاركتها من الأيدي العاملة في هذه المنشآت 10,9%, أما باعتبار المعايير الأخرى قيمة الأجور, الإنتاج ,مستلزمات الإنتاج فإنها شكلت نحو 9,9%, 4,6%, 2,8% على التوالي لكل منها, وأسهمت من القيمة المضافة 7,2%مما يدل على ان مستوى المنشات الصناعية المتوسطة تمثل مكانة مهمة مقارنة بالمنشات الصناعية المتوسطة بالعراق باعتبار عدد المنشآت والأيدي العاملة والقيمة المضافة.

جدول (2):مؤشرات المنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل والعراق لعام 2013

	حجم المنشاة	عدد العاملين	الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة مستلزمات	قيمة المضافة
بابل	18	387	2164040	10966392	3970760	6995632
العراق	226	3525	21803572	240847641	143351031	97496610

المصدر: 1- وزراه التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات, 'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة, (بيانات غير منشورة), 2013.

2- مديرية إحصاء بابل'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة في بابل, (بيانات غير منشورة), 2013.

2-بنية المنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل لعامي (2012- 2013) :

أ-بنية المنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل لعام 2012:

يعد موضوع البنية الصناعية من الموضوعات المهمة في دراسة النشاط الصناعي القائم وتحليله, بالشكل الذي يؤمن نجاح التنمية بشكل أفضل, ولأهميتها الكبيرة وقدراتها على إحداث التنمية, أسهمت منشآت فروع الصناعات الغذائية المتوسطة الحجم في محافظة بابل لعام 2012 نحو 65% من مجموع المنشآت الصناعية المتوسطة كما في الجدول (3) متقدمة على قطاع الصناعات الإنشائية إذ استحوذت على 30% من الصناعات المتوسطة في المحافظة, بينما شكل عدد العاملين, نسبة 72,6% من مجموع عدد العاملين في المنشآت الصناعية المتوسطة في المحافظة وذلك لما تتطلبه المنشآت الصناعية الغذائية, من أيدي عاملة كثيفة وشكلت الأجور نحو77% إما قيمة الإنتاج فمثلت نحو 57.6% وباعتبار مستلزمات الإنتاج 42,8% وشكلت القيمة المضافة نحو70,4% من إجمالي القيمة في مثيلتها بالصناعات المتوسطة في المحافظة وبذلك يحتل هذا القطاع المرتبة الأولى متقدمة على المنشآت الصناعية الإنشائية المتوسطة الحجم التي جاءت بالترتيب الثاني باعتبار المعايير كافة نحو30%, من عدد المنشآت الصناعية ونسبة 23,5%, من الأيدي العاملة, 18,9% من قيمة الأجور وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة نحو 38,5%, 56,8%, 29,6% على التوالي من إجمالي الصناعة في المحافظة, جاءت المنشآت الصناعية الكيمياوية المتوسطة الحجم بالترتيب الثالث من عدد المنشآت والبالغة 5% من إجمالي عدد المنشآت الصناعية بالمحافظة ونحو3,9% من عدد العاملين ونحو4,1% من قيمة الأجور, بينما شكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 20,9%, 30 %على التوالي لكل منها, وبذلك نجد أن الصناعات الغذائية المتوسطة الحجم حققت تقدماً ملحوظاً في البنية الصناعية من إجمالي مثيلاتها عام 2012 في الصناعات المتوسطة بالمحافظة, والمؤشرات أعلاه تعكس التخصص الصناعي لمحافظة بابل في الصناعات الغذائية المتوسطة فضلاً عن أهميته الاقتصادية في استقطابه للأيدي العاملة وزيادة الدخل المحلي والإمكانات الآنية والمستقبلية لفروع الصناعات الغذائية المتوسطة.

جدول (3):بنية المنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل لسنة 2012

	اسم المنشأة	عدد العمال	الأجور/مليون دينار	قيمة الإنتاج /مليون دينار	قيمة مستلزمات الإنتاج /مليون دينار	القيمة المضافة/ مليار دينار
غذائية	طحين الجنائن	34	213750	627984	220195	407789
	طحين السنابل	29	184000	1147500	330375	817125
	عز الدين لطحن الحبوب	33	179400	626124	194900	431224
	الدباس لطحن الحبوب	37	219900	494400	180325	314075
	طحين المؤيد	21	113725	522048	212616	309432
	المرجان لطحن الحبوب	24	148850	522048	144429	377619
	طحين بابل الفني	19	103200	284820	92837	191983
	طحين الفرات	20	111600	365268	107410	257858
	طحين بهاء الدين	18	89400	261204	85750	175454
	طحين التساهل	17	72600	331320	121473	209847

	طحين الأنفال	38	213000	939336	347035	592301
	شركة الفيحاء	16	60360	90930	62233	28697
	شركة الإخلاص	25	149700	522048	194276	327772
الكيمياوية	معمل إسفلت	5	18200	48750	26062	22688
الإنشائية	معمل أنترلوك الطليعة	22	48325	270000	199773	70227
	معمل الوفاق	13	80000	2400000	1639100	760900
	معمل بلوك قحطان	16	78900	184000	75340	108660
	معمل بلوك فاضل	15	74400	255000	122095	132905
	معمل كاشي حيدر	15	55200	240000	118796	121204
	شركة بابل المتطورة	39	210000	1540000	889650	650350

المصدر: مديرية إحصاء بابل'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة في بابل,(بيانات غير منشورة), 2013.

ب- بنية المنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل لعام 2013:

لمعرفة البنية الصناعية القائمة في المحافظة عام 2013 يلحظ إن الصناعات المتوسطة في المنطقة تتألف من قطاعين وكل قطاع يحتوي على عدد من الصناعات أنظر الجدول(4) حيث نجد أن المنشآت الصناعية الغذائية المتوسطة الحجم احتلت الدرجة الأولى بين القطاعات الصناعية المتوسطة الحجم في البنية الصناعية إذ شكلت 66,7% من عدد المنشآت الصناعية المتوسطة في المحافظة وبلغ عدد العاملين فيها نحو75,5% من جملة عدد العاملين بالمحافظة, أما قيمة الأجور والإنتاج ومستلزمات والقيمة المضافة فقد شكلت نحو81,2%, 42,6%, 47,9%, 47,8% على التوالي لكل منها من مجموع الصناعات المتوسطة بالمحافظة لسنة 2013 وقد مثلت فروع هذه القطاع صناعة طحن الحبوب وصناعة جرش الحبوب في المحافظة, بينما احتلت المنشآت الصناعية الإنشائية المتوسطة الحجم الترتيب الثاني لسنة 2013باعتبار عدد المنشآت والعاملين نحو27,7%, 20,9% على التوالي لكل منها أما قيمة الأجور, الإنتاج, مستلزماته فشكلت 14,6%13,4%, 18,1% على التوالي لكل منها وشكلت القيمة المضافة 10,7% من إجمالي القيمة في مثيلتها بالصناعات المتوسطة في المحافظة وبذلك يحتل هذا القطاع المرتبة الثانية وتمثلت فروع هذا القطاع الصناعي بصناعة الشتايكر وصناعة الكاشي, صناعة البلوك في المحافظة.

جدول(4):بنية المنشآت الصناعية المتوسطة الحجم في محافظة بابل لسنة 2013

	اسم المنشأة	عدد العمال	الأجور/مليون دينار	قيمة الإنتاج /مليون دينار	قيمة مستلزمات الإنتاج /مليون دينار	القيمة المضافة/ مليار دينار
غذائية	معمل طحين الجنائن	20	147910	641616	189012	452604
	معمل طحين السنابل	28	178025	1176240	345191	831049
	شركة عز الدين لطحن الحبوب	29	140700	641616	144105	497511
	شركة الدباس لطحن الحبوب	25	165550	534636	182534	352102
	معمل طحين المؤيد	22	163000	534636	180366	354270
	شركة المرجان لطحن الحبوب	20	156450	534636	147029	254553
	معمل طحين بابل الفني	21	111900	3206	67111	387607
	معمل طحين الفرات	19	102300	33462	82427	252193

	معمل طحين بهاء الدين	20	109200	267480	69787	197693
	معمل طحين التساهل	22	112480	308100	80445	227655
	معمل طحين الأنفال	39	220800	860412	238024	622388
	شركة الإخلاص لطحن الحبوب	27	147900	534636	177295	357341
الإنشائية	معمل انترلوك الطليعة	22	60775	320000	176784	143216
	معمل بلوك قحطان	8	29000	54000	13965	40035
	معمل الوفاق	14	91050	2808100	1350070	1458030
	معمل بلوك فاضل محيسن علي	11	47800	105000	31815	73185
	معمل كاشي حيدر	15	61000	374000	181700	192300
	شركة بابل المتطورة	25	118200	616000	31,100	302900

المصدر: مديرية إحصاء بابل'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة في بابل, (بيانات غير منشورة), 2013.

ج- تصنيف المنشات الصناعية المتوسطة بحسب فروع الصناعة لعامي (2012.2013) :-

بعد معرفة البنية الصناعية للمنشات المتوسطة القائمة في المحافظة سوف نتناول كل قطاع من هذه القطاعات بحسب فروع الصناعة لعامي (2012.2013), وعلى وفق مؤشرات الصناعة وكما في الجدولين (3),(4) إذ يتضح لنا:

1. الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية:

يعد قطاع الصناعات الغذائية من القطاعات المهمة وله الأثر الكبير في النمو الصناعي سواء في عدد المنشآت الصناعية أو تنوع منتجاته وكذلك مقدار رؤوس الأموال المستثمرة أو مما توفره من فرص العمل, ووفقاً للتصنيف الدولي للفعاليات, فأن التصنيف يعطي قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ بالتصنيف(31) ويشمل هذا القطاع في محافظة بابل(12) منشاة صناعية متوسطة الحجم, وللاطلاع على طبيعة هذه المنشآت نورد ما يأتي:-

أ- مطحنة الجنائن :

تعد هذه الصناعة من الصناعات المهمة لارتباطها المباشر بمحصول القمح كمادة أولية تدخل في الصناعات الغذائية الأخرى, مثل صناعة الخبز والصمون والحلويات والمعجنات ,ويعمل في المطحنة نحو 5,2% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة ,مثلت أجورهم نحو 6,8% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو8,5%, 4,8%, بينما مثلت القيمة المضافة6,5% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 3,6% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 3,1%, 2,1% 2,3%على التوالي لكل منها,أما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو6,6% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة .

ب - معمل طحين السنابل :

يعمل في المطحنة نحو7,2% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة ,مثلت أجورهم نحو 8,2% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 10,7%, 8,7%,

بينما مثلت القيمة المضافة 11,9% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 3,6%من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 7,6%, 9,8%, 3,6%على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو12,9% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة راجع الجدولين (3), (4).

ت- **شركة عز الدين لطحن الحبوب:**

شكل عدد العاملين فيها 4,7 % من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة ,مثلت أجورهم نحو 6,5% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 8,5%, 3,6%,بينما مثلت القيمة المضافة 7,1% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 3,7% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو7,4%, 5,4%, 3,6% على التوالي لكل منها,اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو4,9%من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

ث- شركة الدباس لطحن الحبوب :

بلغ عدد العاملين في المطحنة نسبة (6,5%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 6,7% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 8,4%, 5,4% بينما مثلت القيمة المضافة 4,6% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 8,1%من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 9,1%, 3,4%, 5,3%على التوالي لكل منها, أما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو6,8% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة راجع الجدولين (3), (4).

ة- معمل طحين المؤيد:

شكل عدد العاملين فيها نحو(5,7%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة ,مثلت أجورهم نحو 7,5% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 8,4%, 4,5%بينما مثلت القيمة المضافة (5,2%) من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة (7,4%) من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو (7,4%),(6,4%)(3,9%) على التوالي لكل منها أما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو(4,9%) من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

ث- شركة المرجان لطحن الحبوب:

بلغ عدد العاملين في المطحنة (5,2%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 4,7% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو (8,4%), (3,7%), بينما مثلت القيمة المضافة 5,5% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 5,2% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 6,2%, 4,5%, 6,2% على التوالي لكل منها,أما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو13% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة راجع الجدولين (3), (4).

ج- معمل طحين بابل الفني:

يعمل في المطحنة نحو5,4% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 7,2% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو2,9%, 1,7%, بينما مثلت القيمة المضافة 3,6% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 4,2% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 4,3%, 2,4%, 1,7%على التوالي لكل منها,أما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو4,9%من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

ح- معمل طحين بهاء الدين:

بلغ عدد العاملين في المطحنة 5,2% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 5% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 2,4%,8,1%, بينما مثلت القيمة المضافة 2,8% من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 4,4% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 3,7%, 3,1% 2% على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة شكلت نحو4,1% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 3,9% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 3,7%, 2,2%, 1,6% على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو2,7% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة. راجع الجدولين (3), (4).

خ- معمل طحين التساهل:

يعمل في المطحنة 5,7% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات الغذائية المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 5,2% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 5,7%,2%, بينما مثلت القيمة المضافة 4,1% من مجموع القيمة في الصناعات الغذائية المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 3,9% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 3%, 2,2%, 1,6% على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو4,1% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة. وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 3,7%من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 3%, 2,8%, 2,2% على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو3,3% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

د- معمل طحين الأنفال:

يعمل في المطحنة 2,10%من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 1,10% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 7,8%, 9,5%, بينما مثلت القيمة المضافة8,8%من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة

2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 8,3% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 8,8%, 8%, 4,6%على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو9,5% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

ذ- شركة الإخلاص لطحن الحبوب:

شكل عدد العاملين في المطحنة 6,9% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة, مثلت أجورهم نحو 8,6% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 8,4%, 4,5%,بينما مثلت القيمة المضافة 5,1%من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المطحنة احتلت نسبة 5,5% من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 6,2%,4,5%,6,3% على التوالي لكل منها,اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو0,5% من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة راجع الجدولين (3), (4).

2. الصناعات الإنشائية :

تعد الصناعات الإنشائية من أهم الصناعات في الهيكل الصناعي والبنية الاقتصادية بمحافظة بابل حيث احتلت هذه الصناعات مكانة مهمة من خلال استحواذها على (6) منشآت صناعية شكلت حوالي (33,3%) من عدد المنشآت الصناعية المتوسطة في المحافظة, وللاطلاع على طبيعة هذه المنشآت نورد ما يأتي:-

أ- **معمل أنترلوك الطليعة:** يعمل فيه نحو 5,7% من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة مثلت أجورهم نحو 2,7% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو 2,9%, 4,5%,بينما مثلت القيمة المضافة 2%من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المنشاة احتلت نسبة4,8%من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو 2%, 2,3%,3,7%على التوالي لكل منها,اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو1,1%من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة راجع الجدولين (3), (4).

ب - معمل الوفاق :

احد المعامل المهمة حيث يستخدم أنتاجه لتبليط الشوارع في المحافظة و يعمل فيه نحو (14) عاملاً شكلوا (3,6%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة راجع الجدول (4), مثلت أجورهم نحو 4,2% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو (25,6%), (34%), بينما مثلت القيمة المضافة(20,8%)من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المنشاة احتلت نسبة(2,9%) من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو (3,3%), (20,6%)(30,6%) على التوالي لكل منها راجع الجدولين(3), (4).

ت - **معمل بلوك قحطان :**

بلغ عدد العاملين فيه نحو(11)عاملاً شكلوا (2,1%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة,مثلت أجورهم نحو 1,3% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو (0,5%), (0,4%),بينما مثلت القيمة المضافة (0,7%) من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المنشاة احتلت نسبة(3,3%) من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة

بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو(3,3%),(2,2%)(2,3%) على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو(1,7%) من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

هـ- معمل بلوك فاضل :

بلغ عدد العاملين فيه نحو(11) عاملاً شكلوا (2,8%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة مثلت أجورهم نحو 2,2% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو (0,9%), (0,8%), بينما مثلت القيمة المضافة (1%) من مجموع القيمة في الصناعات الإنشائية المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المنشاة شكلت نسبة (3,3%) من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو (3,1%),(2,3%)(3,3%) على التوالي لكل منها اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو(2,1%) من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

ث - معمل كاشي حيدر :

شكل عدد العاملين نحو (15) عاملاً شكلوا (3,9%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة مثلت أجورهم نحو 2,8% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو (3,4%), (4,6%),بينما مثلت القيمة المضافة (2,7%) من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المعمل شكل نسبة (3,3%) من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو (2,3%), (2,1%)(4.2%) على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة شكلت نحو(1,9%) من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة راجع الجدولين(3), (4).

ج - بابل المتطورة :

يعمل فيه نحو(22) عاملاً شكلوا (3,8%) من مجموع عدد العاملين في فروع الصناعات المتوسطة في المحافظة راجع الجدول (4), مثلت أجورهم نحو 2,8% من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين وشكلت قيمة الإنتاج ومستلزماته نحو(5,6%), (7,9%),بينما مثلت القيمة المضافة (4,3%) من مجموع القيمة في الصناعات المتوسطة وبالمقارنة مع الصناعات المتوسطة لسنة 2012 نجد أن المنشاة احتلت نسبة (3,3%) من جملة العاملين بالصناعات المتوسطة بينما شكلت قيمة الأجور والإنتاج ومستلزماته نحو (2,3%),(2,1%)(2,2%) على التوالي لكل منها, اما القيمة المضافة فأنها شكلت نحو(10,3%) من جملة الصناعات المتوسطة بالمحافظة.

4- الأهمية النسبية للمنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل :

أ – الأهمية النسبية للمنشات الصناعية المتوسطة في محافظة بابل لعامي 2012- 203:

لبيان الأهمية النسبية التي احتلتها المنشآت الصناعية المتوسطة الحجم في محافظة بابل لعامي 2012-2013 نجد من خلال مؤشرات الجدول (5) الأهمية الكبيرة للمنشات الصناعية الغذائية المتوسطة الحجم بمحافظة بابل لعام 2013 مقارنة بعام 2012, وفق معيار عدد المنشآت الصناعية والأيدي العاملة لعام 2013, اذ كانت الأعلى ولم تنخفض هذه المنشآت الى مستوى 60% من المجموع الكلي اذ استحوذت على نسبة 66,7% من إجمالي عدد المنشآت الصناعية ونحو 75,5% من إجمالي عدد العاملين في المحافظة وهذا يعكس الحقائق التالية :

1-التخصص الصناعي لمحافظة بابل في هذا الفرع .

2-الأهمية الاقتصادية في استقطاب الأيدي العاملة .

3- الإمكانيات الحالية والمستقبلية لهذه المنشآت الصناعية .

جدول (5):الأهمية النسبية لعدد المنشات الصناعية المتوسطة وعدد العاملين بمحافظة بابل لعامي 2012- 2013

نوع الصناعة	المنشات الصناعية المتوسطة لعام 2012				المنشات الصناعية المتوسطة لعام 2013			
	المنشآت		العاملين		المنشآت		العاملين	
	عددها	%	عددهم	%	عددها	%	عددها	%
الغذائية	13	65	331	72,6	12	66,7	292	75,5
الإنشائية	6	30	120	26,3	6	33,3	95	24,5
الكيمياوية	1	5	5	1,1	-	-	-	-
المجموع الكلي	20	%100	456	%100	18	%100	387	%100

المصدر: مديرية إحصاء بابل'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة ,(بيانات غير منشورة),2013.

اما فيما يتعلق بالأهمية النسبة(القيمة المضافة لعامي 2012- 2013 نجد من مؤشرات الجدول(6) ان القيمة المضافة التي كونتها المنشات الصناعية الغذائية المتوسطة عام 2012 بلغت (4441176) مليار دينار بنسبة 70,4% من إجمالي القيمة المضافة بمحافظة بابل, فيما حققت عام 2013 في المحافظة نحو (4786966) مليار دينار الا ان أهميتها النسبية تراجعت نحو 68,4% من إجمالي القيمة المضافة بمحافظة بابل, ومن المؤشرات أعلاه يتضح ان المنشات الصناعية الغذائية تراجعت باعتبار القيمة المضافة لعام 2013 ويعزى السبب الى زيادة كلفة المنتج بسبب الأجور الكبيرة التي تدفع الى العاملين وهذا الدافع انعكس على انعدام الحافز نحو توطين منشآت صناعية جديدة ,مما أدى الى غلق الكثير من المنشآت الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل, اما المنشآت الصناعية الإنشائية المتوسطة بمحافظة بابل نجد من الجدول أعلاه انها سهمت نحو (1844246) مليار دينار لعام 2012 بنسبة 29,2% من إجمالي القيمة المضافة في المحافظة ,فيما حققت المنشات الصناعية الإنشائية المتوسطة الحجم عام 2013 (2209666) مليار دينار بنسبة 31,6% من إجمالي القيمة المضافة بمحافظة بابل, مما احتلت وزناً مهماً, ولعل السبب يعود الى انخفض تكاليف الإنتاج فضلاً عن زيادة الطلب عليها وبذلك يمكن أن نعدها قاعدة أساسية تقوم عليها التنمية بمحافظة بابل .

جدول (6):الأهمية النسبية لعدد المنشات الصناعية المتوسطة وعدد العاملين بمحافظة بابل لعامي 2012- 2013

نوع الصناعة	المنشات الصناعية المتوسطة لعام 2012		المنشات الصناعية المتوسطة لعام 2013	
	القيمة المضافة	%	القيمة المضافة	%
الغذائية	4441176	70,4	4786966	68,4
الإنشائية	1844246	29,2	2209666	31,6
الكيمياوية	22688	0,4	-	-
المجموع الكلي	6308110	%100	6996632	%100

المصدر: مديرية إحصاء بابل ,تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة , (بيانات غير منشورة), 2013.

ب- الأهمية النسبية للمنشات الصناعية المتوسطة في محافظة بابل والعراق لعام 2013:

يظهر من خلال الجدول (7) ارتفاع الأهمية النسبية للمنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل لعام 2013 من إجمالي المنشآت الصناعية المتوسطة بالعراق, باعتبار عدد المنشات والعاملين والتي بلغت 9,89%و13,8% على التوالي لكل منها مما يعطى مؤشراً حاسماً عن الأهمية التي احتلتها المنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل بالنسبة للعراق, و اما من حيث الفروع الصناعية فقد استحوذت فرع المنشآت الصناعية الغذائية على النسبة الأعلى من عدد المنشآت والعاملين اذ بلغت 15,8% وبلغ عدد العاملين 22,7% من إجمالي المنشآت الصناعية المتوسطة بالعراق, مما يؤكد الأهمية النسبية لهذه المنشات في محافظة بابل, ولعل اقل النسب كانت من نصيب المنشات الصناعية الإنشائية المتوسطة 5,66% الا ان أهميتها النسبية باعتبار عدد العاملين ارتفعت نحو 13,8% وهذا يعكس الحقائق التالية :

1-التخصص الصناعي لمحافظة بابل لفروع المنشات الصناعية المتوسطة بالقياس للعراق.

2-الأهمية الاقتصادية في استقطاب الأيدي العاملة .

3- الإمكانيات الحالية والمستقبلية لهذه المنشآت الصناعية.

جدول(7):الأهمية النسبية لعدد المنشآت والعاملين في المنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل والعراق لعام 2013

	المنشآت		%	النسبة المئوية		
الغذائية	12	76	15,8	292	1286	22,7
الإنشائية	6	16	5,66	95	1511	6,29
المجموع الكلي	18	182	9,89(**)	387	2797	13,8(**)

المصدر: 1- وزراه التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات,'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة, (بيانات غير منشورة), 2013.

2- مديرية إحصاء بابل ,تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة, (بيانات غير منشورة), 2013

(**) هذا الرقم يمثل إجمالي عدد المنشآت أما الفروع الصناعية فهي فقط الفروع المتشابهة مع محافظة بابل كذلك عدد العاملين.

المبحث الثالث/التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية المتوسطة في محافظة بابل لعام 2013:

بعد معرفة ما شملت الصناعة المتوسطة من فروع صناعية نجد أنها تتوزع بشكل غير متوازن إذ يتضح أن الصناعات الغذائية المتوسطة في محافظة بابل شملت منشآت جرش الحبوب التي تضمنتها الدراسة بلغت (4) منشآت مشكلة نسبة 33,3% من مجموع منشآت قطاع الصناعة الغذائية المتوسطة وشكل العاملين فيها نسبة 34,6% من مجموع العاملين في قطاع الصناعة الغذائية وجاء توزيعها المكاني ضمن الحي الصناعي, أما منشآت الطحين بلغت (8) منشآت, شكلت نسبة (66,7%) من منشآت هذا الفرع الصناعي الغذائي وعدد العمال شكل نسبة 65,4% من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية المتوسطة,جاء توزيعها المكاني بواقع (2) منشاة صناعية مركز مدنية الحلة – باب المشهد, وبواقع (5) منشاة صناعية منطقة الحي الصناعي, ونحو(1) منشاة قضاء المسيب, ويمكن أن نوضح أنواع هذه الصناعات في منطقة الدراسة وجميع منشآتها متوسطة الحجم تتجه عادة نحو الأسواق أو مراكز الاستهلاك المباشر لمنتجاتها, بينما شملت الصناعات الإنشائية على صناعة أنتاج الشتايكر بواقع (3) منشاة صناعية شكلت

نسبة 50% وبلغ عدد العاملين نسبة 64,2% من جملة القطاع المذكور وجاء توقعيها المكاني في ناحية الطليعة بواقع (1) منشاة صناعية وفي ناحية الكفل بواقع (1) منشاة صناعية ومنطقة الحي الصناعي بواقع (1) منشاة صناعية, بينما شكلت صناعة الكاشي نحو(1) منشاة بنسبة 16,7% وبلغ عدد العاملين نحو15,8% من جملة الصناعات الإنشائية جاء توزيع المكاني في قضاء الحلة – منطقة الحي الصناعي, أنظر الجدول (8) اما صناعة البلوك شكلت نحو (2) منشاة بلغت نسبتها 33,3% وشكل العاملين فيها نحو (20%) من جملة الصناعات الإنشائية لسنة 2013 توزعت ضمن محافظة بابل, قضاء المحاويل– ناحية النيل بواقع 2 منشاة .

ومما تقدم ومن خلال التوزيع المكاني يتضح أن أغلب المنشآت تتواجد في منطقة الحي الصناعي بمدنية الحلة بسبب توفر أغلب المستلزمات الضرورية من تسهيلات النقل والماء والأرض والمواد الأولية فضلاً عن الأيدي العاملة.

جدول (8):التوزيع المكاني للمنشآت الصناعية المتوسطة حسب فروع الصناعة في محافظة بابل لعام 2013

نوع الصناعة /الغذائية	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	التوزيع الجغرافي
صناعة جرش الحبوب	4	33,3	101	34,6	مركز قضاء الحلة
صناعة الطحين	8	66,7	191	65,4	مركز قضاء الحلة,مركز قضاء المسيب
المجموع	12	%100	292	%100	
الإنشائية	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	التوزيع المكاني
صناعة الشتايكر	3	50	61	64,2	قضاء الهاشمية –ناحية الطليعة,مركز قضاء الحلة –الحي الصناعي
صناعة الكاشي	1	16,7	15	15,8	مركز قضاء لحلة – الحي الصناعي
صناعة البلوك	2	33,3	19	20	قضاء المحاويل – ناحية المدحتية
المجموع الكلى	6	%100	95	%100	

من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(4).

كما يتضح من الجدول أعلاه أن منشآت وفروع الصناعات المتوسطة تتوزع بين الوحدات الإدارية للمحافظة بصورة غير متماثلة إذ يحتل قضاء الحلة المرتبة الأولى من ناحية إعداد منشآتها الصناعية وعدد العاملين وتصل نسبة مساهمته فيها الى72,2%, 73,6% من إجمالي عدد المنشآت والعاملين فيها,كما بالجدول(9) ويأخذ التوزيع المكاني لهذه الصناعات في القضاء شكلاً غير متوازن, حيث يضم مركز قضاء الحلة من إجمالي منشآتها في المحافظة ما نسبته 66,7%,70%, من إجمالي المنشآت والعاملين في المحافظة, فيما تنخفض أعداد المنشآت والعاملين في هذه الصناعات في بقية الوحدات الإدارية في القضاء فتشكل منشآتها وعاملوها نسبه 5,5%, 3,6% في ناحية الكفل من إجمالي منشآتها والأيدي العاملة على التوالي, أما قضاء المحاويل– ناحية النيل فيأتي بالمرتبة الثانية في أعداد المنشآت والعاملين فيها, اذ شارك بنسبة 6,16%, 10,6% من إجمالي مثيلاتها على مستوى المحافظة, ونجد أن قضاء الهاشمية والمسيب احتل المرتبة الثالثة من اعدد المنشآت الصناعية بنسبة5,5%, لكل منها على التوالي, إلا أنها مركز قضاء المسيب احتل المرتبة الثانية من عدد العاملين نحو10,1% من مجموع العاملين في الصناعات المتوسطة, أما قضاء الهاشمية جاء بالدرجة الأخيرة نحو7,5% من إجمالي عدد العاملين فيها, فيما افتقدت بقية الوحدات الإدارية إلى المنشآت الصناعية المتوسطة.

جدول (9):التوزيع المكاني للصناعات المتوسطة حسب الوحدات الإدارية في محافظة بابل لعام 2013

الوحدات الإدارية	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%
قضاء الحلة	13	72,2	285	73,6
قضاء المحاويل	3	16,6	41	10,6
قضاء المسيب	1	5,6	39	10,1
قضاء الهاشمية	1	5,6	22	5,7
المجموع	18	%100	387	%100

من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول(4).

الاستنتاجات

1- اقتصرت الصناعات المتوسطة على الصناعات الغذائية والإنشائية في محافظة بابل وهي صناعات تقوم على تلبية حاجات السكان ,إذ تتصف بأنها صناعات استهلاكية.

2- أن المنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل قد تراجعت أهميتها من حيث عدد المنشآت والعاملين فبعد أن كأن عدد المنشآت الصناعية 20 منشأة لعام 2012 وبلغ عدد العاملين فيها 456عاملاً, أصبح عددها 18منشأة لعام 2013ويعمل فيها 387عاملاً لعام 2013.

3- الأهمية الكبيرة للمنشات الصناعية الغذائية المتوسطة الحجم بمحافظة بابل لعام 2013,وفق معيار عدد المنشآت الصناعية والأيدي العاملة لعام 2013, اذ كانت الأعلى ولم تنخفض هذه المنشآت الى مستوى 60% من المجموع الكلي اذ استحوذت على نسبة 66,7% من إجمالي عدد المنشآت الصناعية ونحو 75,5% من إجمالي عدد العاملين في المحافظة.

4- أن أكثر المنشآت الصناعية في محافظة بابل تقع ضمن الفئة الأولى والثانية واللتان تتصفان بأنها وحدات إنتاجية صغيرة الحجم ووحدات إنتاجية كبيرة الحجم, مما يعطي مؤشر على أن المنشآت الصناعية المتوسطة جاءت بالترتيب الثالث باعتبار عدد المنشات الصناعية بالمحافظة.

5- ارتفاع الأهمية النسبية للمنشات الصناعية المتوسطة بمحافظة بابل لعام 2013 من إجمالي المنشآت الصناعية المتوسطة بالعراق, باعتبار عدد المنشات والعاملين والتي بلغت 9,89%و13,8% على التوالي لكل منها .

6- تتوزع منشآت وفروع الصناعات المتوسطة بين الوحدات الإدارية للمحافظة بصورة غير متماثلة إذ يحتل قضاء الحلة المرتبة الأولى من ناحية إعداد منشآتها الصناعية وعدد العاملين وتصل نسبة مساهمته فيها الى72,2%, 73,6% من إجمالي عدد المنشآت والعاملين فيها.

التوصيات :

- التوسع بإقامة المنشات الصناعية المتوسطة في محافظة بابل ولاسيما في قضائي المسيب والهاشمية والمحاويل.
- التوسع في إقامة المنشات الصناعية الغذائية التي تعتمد المواد الأولية المحلية بما يعزز فرص تطور اقتصاديات المحافظة .
- استخدام الوسائل التقنية التي تقلل من استخدام الأيدي العاملة التي يمكن توظفيها في القطاعات الاقتصادية الأخرى بمحافظة بابل منها قطاع الزراعي, الخدمات, لتحقيق أعلى إنتاجية مع اقل كلفة.

- تشجع المستثمرين في التوسع بإنشاء المنشات الصناعية المتوسطة وبشكل يتفق مع إمكانية الحصول على مستخدماتها محليا بصورة رئيسة.

الهوامش حسب وردها في البحث :

- كامل كاظم بشير الكناني, الموقع الصناعي وسياسات التنمية المكانية,الطباعة الأولى, الأردن–عمان, دار صفاء, 2008, ص61.
- وائل ابو دلبوح,التمويل والاستثمار في المنشات الصناعية الصغيرة والمتوسطة ,دمشق,كلية العلوم المالية والصرفية, 2010, ص12. (موقع انترنت http://www.elektrofisk.com/category/cameras/nikon)
- مراد فالح مراد,الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في معالجة مشكلة البطالة في العراق,رسالة ماجستير(غير منشورة),جامعة بغداد ،كلية الإدارة والاقتصاد ،2008،ص10.
- محمد أزهر السماك,جغرافية الصناعة بمنظور معاصر, الطباعة الأولى, الأردن–عمان, دار صفاء,2011,ص49–50.
- حسين موسى جاسم الأوسي,تقييم المواقع الصناعية في مدنية الحلة الكبرى,مجلة جامعة بابل, المجلد 5, العدد2000, ص86.
- احمد كامل حسين الناصح, واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق وأثرها في التشغيل, مجلة كلية الإدارة والاقتصاد, جامعة بغداد, العدد التاسع والستون, 2008, ص1.
- برجي شهرزاد, إشكالية استغلال مصادر تمويل المنشات الصناعية الصغيرة والمتوسطة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية, الجزائر, 2012,ص49.(موقع أنترنت).

ww.drdawaba.com/drdawaba/LinkClick.aspx?fileticket…tabi)

- كاظم كامل الكناني ,مصدر سابق, ص61.

(9) احمد كامل حسين الناصح ,مصدر سابق, ص2.

(10) وزراه التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي وتكنولوجيا المعلومات'تقرير المنشآت الصناعية الصغيرة, (بيانات غير منشورة),2013.

(11) مديرية إحصاء بابل'تقرير المنشآت الصناعية المتوسطة والكبيرة في بابل, (بيانات غير منشورة), 2013.